14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

انطلاق مسابقة القصة القصيرة في الجزائر

إشراف /فاطمة رشاد

الجزائر/متابعات:

تنطلق في إطار المهرجان الثقافي الدولي الرابع للأدب و كتاب الشباب، مسابقة القصة القصيرة باللغات الثلاث (العربية، الأمازيغية، الفرنسية)، حيث تم استلام المشاركات بداية 23 أبريل الجاري، وتكون لفائدة الشبان الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة، المقيمين بالجزائر، في انتظار توسيع المشاركة عربياً مستقبلاً.

وأشار المكلف بالاتصال في محافظة المهرجان، إلى أن ضيق الوقت لتنظيم المسابقة هذه السنة هو ما أجل الخطوة الخاصة بتوسيع مجال المشاركة عربياً، حيث كشف نفسه المصدر أنه من المقرر أن تكون البداية في العام المقبل في تنظيم طبعة مغاربية، في انتظار أن تتوسع مستقبلاً بشكل أكبر

وحسب القائمين على المسابقة، التي ستتم في إطار هذا المهرجان الذي ستكون فعالياته من 22 إلى 29يونيو المقبل في ساحة ديوان رياض الفتح بالجزائر العاصمة، فإنه يشترط في الأعمال المشاركة أن تكون غير مطبوعة لم تنشر قبلاً ويشترط في كل قصة أن تكون مرقونة، وتتكون من 15000 رمز كحد أقصى مكتوبة بخط حجمه 12، وكل نص لا يحترم هذه الخصائص سيعتبر مقصى قبل تقديمه للجنة التحكيم.

الشاعر عبد المجيد التركي محاولة لاكتمال الحرف

لطالما تحولت الأجناس الأدبية إلى قيود محكمة لا يشعر بسلاسلها إلا الكاتب المستقبلي الذي يدع نزوعه نحو الجديد ونحو الحرية يقوده إلى التمرد على مواصفات الأجناس الأدبية، ولقد ظل هذا الهاجس دافعاً نحو إيجاد منافذ أسلوبية متعددة للكتابة، فابتكر الشاعر العربي القديم أغراضاً للقصيدة، كما ابتكر الكتاب والمؤلفون مجالاتٍ وحقولاً وأساليب أكثر تعدداً للكتابة والتأليف، إلى أن وصلنا - بحسب (أوكتافيوباث) - إلى الكتابة من درجة الصفر، و- بحسب إدوارد الخراط - إلى الكتابة عبر النوعية.

وجاءت تفكيكية (جاك دريدا) ومقاييس ما بعد الحداثة لتعلن موت الشكل الأدبي المتعارف عليه، مقابل تداخل الأشكال - جميعها - وتمازجها، وتحطيم مفهوم التماسك المفتعل في النص الروائي على سبيل المثال.

ولعل منجز قصيدة النثر في المشهد الإبداعي العربي يمضي بموازاة هذه الأطروحات التي باتت تشكل وعي المبدع العربي وتصوراته نحو تقنيات وأساليب الكتابة الإبداعية.

أحمد السلامي

من هذا المنحى يمكننا النظر إلى العمل الأدبي الجديد الذي أنجزه الشاعر عبدالمجيد التركي انطلاقاً من هذه الرؤية التي ما تزال تصدم القارئ وتصيبه بالحيرة تجاه انفلات أشكال الكتابة وتحررها من القوالب الجاهزة التي اعتاد عليها المتلقي.

عنوان الكتاب (محاولة للاكتمال)، ويشتمل على نصوص سردية تسترسل في مجاهل الذات لتستكشف أغوارها عبر خطاب سردي يتوجه به الراوي بضمير المتكلم - غالباً - إلى مخاطب مجهول، قد يكون القارئ المفترض، وقد يكون الراوي يقصد ذاته بالخطاب عبر منولوج داخلي لمحاورة الذات.

هذه النصوص السردية تأتي بعد إصدار المؤلف لمجموعة شعرية أولى ناضجة فنياً، وإذا كانت تلك المجموعة قد مثلت تجربته الشعرية الأولى، فإن هذا الكتاب يعد بمثابة الهامش الذي يستريح فيه الشاعر من قيود الكمال التي تشترطها القصيدة الموزونة، وهو - أيضاً - في هذا الهامش يتحرر من مثالية القصيدة وتوترها، ليمارس الكتابة بحرية واسترخاء يحرراه من مشقة تجنيس الكتابة ليبدع لنا هذه النصوص المفتوحة الهاربة من حقول الأدب وأجناسه الصارمة.

غير أن الهروب من الكتابة داخل شكل أدبي واضح المعالم لا ينفي نباهة الكاتب واحترازاته تجاه تماسك نصه المفتوح، وترابطه في جمل طويلة تغلف المعنى بغلالة رقيقة من الفلسفة الذاتية للحياة وللشعر معاً، فيرتقي بالنص ليبدو تماسكه ملمحاً فنياً يسعى لتحقيق اتساق جمالي للنص بموازاة إيجاده لقدر من الاتساق في ذات الكاتب الذي يبحث عن خلاصه الشخصي وعن سكينته من خلال هذا النوع من الكتابة التي تبوح للكاتب قبل أن تبوح للقارئ.

نجد أيضاً قدراً كافياً من المهارة في مقاومة السقوط في المنطقية الجامدة من خلال التحكم في صياغة الجملة بذكاء للنأي بها عن المباشرة والواقعية.

وحين تصير (العودة إلى الذات أصعب من البحث عنها) تنتقل الكتابة هنا - وبهذا القدر من الفلسفة الذاتية البسيطة - لتتحول إلى رسالة تمد يدها لتهز وعي القارئ والكاتب معاً، في محاولة لإيقاظه من غفلات متداخلة يجمعها الإصرار على الوقوع في غفلة الذات عن ذاتها.

ثمة صور شعرية مدهشة تلمع بين السطور فتحدث شرراً يدعوك إلى قراءة هذه الاعترافات والمكاشفات بيقظة عالية:

- مسكون بذاكرة أخرى لشخص تهمني معرفة تفاصيل حياته الدقيقة، ابتداءً بطفولته وانتهاء برحيله.

- إنه يصرخ داخلي كسجين وحيد لا يجد حتى سوطاً يتحدث إليه.

وحين يخفت هذا الحضور الشعري في مقاطع النص، ينداح بسلاسة على لسان راوٍ مجهول يحاول أن يتقمص لغة الرسائل.. مكتوبة بأسلوب يرتكز على فضح المخاطب وإزالة ما علق به من طحالب الأوهام وتراكم الأقنعة، وصولاً إلى تقديم (كشف حساب) للذات المجهولة المعنية بالخطاب، بحيث يتسنى للقارئ أن يضع ذاته في قفص الاتهام الذي يرتسم داخل النص.

في نص (ابتعد 100 قدم) مكاشفة جارحة تنسرد على لسان الراوي بضمير جمعي يتجه نحو فضح الزيف المتبادل والمسكوت عنه بين الجماعة، وتتخذ الكتابة - هنا - منحىً اجتماعياً يكتسي أدبيته من خلال قسوة الجلد الجماعي للذات، بحيث يتوصل النص في مضمونه الكلي إلى اكتشاف سقوط المفهوم المثالي للصداقة التي لم تعد سوى (ديكور افتراضي) لا تصنعه البراءة بقدر ما يصنعه الخداع المتبادل أو الاغتراب داخل الذات، مقابل تصنع الانتباه إلى الآخر، وهذه النتيجة التي يتوصل إليها النص نجد لها تبريرات فلسفية لدى علماء الاجتماع المعاصرين الذين اهتموا برصد تأثيرات نمو المجتمع الصناعي وتوغل تجليات الحداثة وما بعدها في ذهنية الفرد، وانعكاسها على الروابط الاجتماعية التقليدية، وصولاً إلى زعزعة مفهوم الأسرة بحد ذاتها.

ثمة نزوع نحو الحكمة المستحضرة بلغة الوصايا في سياق سردي خطابي موجه لشخص ما، لكن هذه (الوصايا) تظل نصوصاً مفتوحة موغلة في الدهشة.

الجمل الطويلة المتلاحقة الأنفاس توحي برغبة الكاتب في الإحاطة بالفكرة قبل تحللها، وكأنه في سباق مع عوامل مجهولة تقوم مثل عوامل التصحر بتجفيف الأفكار وسلب أعشابها.

في نص (مليء بالفراغ) يتجه السرد نحو تكوين مقاطع تكتمل بذاتها لتشكل مشاريع مكثفة لأقاصيص تتداخل في ما بينها، وتبدو أقرب نصوص هذا الكتاب التصاقاً بفن القصة القصيرة جداً.

آخر ما يمكنني الإشارة إليه أن عبدالمجيد التركي قد نجح في الحفاظ على ما يسمى بـ(الخيط الرفيع) الذي يجمع بين نصوص هذا الكتاب، وتمثل الخيط هنا في تقنية السرد المجاني الذي لا يهدف إلى الاتجاه بالنص نحو معمار القصة بقدر استثماره كتقنية مجردة، غرضها البوح عبر رسائل مجروحة من الداخل بخناجر الخداع والزيف البشري الذي قد يجربه المرء أحيانا مع ذاته قبل أن يمارسه مع الآخرين.

وأعتقد أن مهمة الناقد - بإزاء ما تطرحه هذه النصوص من مضامين - هي الوقوف على تحليل العلاقة بين التغييرات الحاصلة في جغرافية الذات الإنسانية وبين وحشية الحياة الراهنة بحداثتها التي أهملت الروح مقابل تنمية النزعة المادية التي تقود البشر إلى التشيؤ والتوحد بالآلة.

سطور

رحلة قصيرة في (ليس يحضرني الآن)

بشير المصقري

للشعر مقاسات وضروب وقدرات إبداعية فهو كائن روحي يتسق عنده هاجس الفكر بغمرات العاطفة ويضاف إليهما نموذجية الرؤية التي تختلف من شاعر إلى آخر ..لأن الشاعر يتمثل إناء تنضح فيه مزيج العاطفي النفسي بالروحي الفكري حيث لا تنساب سوى الرؤية المكنونة لالتقاط الصورة بمقدار الماهية التي يعرف فيها الشعر سواء على مستوى اللغة أو استيعاب السياق المعنوي الذي يأتي متقمصاً الفكرة كروح نفخها للتو الشاعر .. وتكون القصيدة ..

ذلك ماحضرني خلال قراءتي الأولى لمجموعة الشاعر أحمد العرامي الصادرة حديثاً عن مكتبة البردوني بذمار حيث أحسست فعلاً أن القصيدة لا تأتي كيفما أتفق وللأسف هي سارت هكذا لدى الكثير من شعراء اليوم وخاصة الشباب فالتوصيفات بين الجديد والقديم وشكل النمط الشعري لا تنتصر إلا بكاتبها فهي تختار نمطها في ذات الشاعر لا يختارها هو وكل ذلك لأنها تتكون في قعر الذات الشاعرة كالجنين الذي قبل أن يخرج إلى الضوء لا نعرف جنسه وعند الولوج نختار له الاسم حسب الجنس وذلك مايحدث مع شاعر من عيار أحمد العرامي الذي تدور تجربته في أفلاك النمط النصي ولا تدور الأنماط الشعرية في ذاته وفي مجموعته البكر قد نجد ذلك.

إن شخصية العرامي كأديب تفترض احتمالين الأول لمن يعرفه يرتأى في خصائص الأجناس الكتابية لديه منفصلاً في شعريته عن نثرياته ورؤاه النقدية ولكل نوع شخصية مختلفة .

والاحتمال الثاني لمن لا يعرفه فينجذب إلى العرامي شاعراً فقط أو ناثراً وهو موضوع اختلافي مع قراء أعرفهم ولا يعرفهم العرامي و أما ناقداً فهذه حكاية تتداخل وتتشابك فيها التباينات .

وبالعودة إلى المدلول النفسي لعنوان مجموعته (ليس يحضرني الآن) ففي فلسفة العنونة مايدل على المضامين العامة لتوجهه الأدبي بصفة عامة ويكفي قراءة مفتتح المجموعة النص المعنون (باب لا تراه الريح)

وربما يكمن التجاوز الذي أختص العرامي بين الأدباء الشباب في اليمن أنه شاعر عاطفة وناثر تأمل ويتوازن بين هذا وذاك شواغل باله كناقد ولعل التوهان الذي يعيشه كأديب له وجوه متعددة فهو ليس نفسه في العرامي الشاعر عن العرامي الناثر أو الناقد لكن ماذا لو وجد العرامي نفسه .. فبلا شك قد يتناقص منسوب الإبداع في كل شكل وأنا لازالت أبحث عنه بين درويش وسعدي يوسف وأنسي الحاج والبياتي منذ ثلاث سنوات ولا أجده لأدرك بعدها أنه خليط لأكثر من هؤلاء، أما إذا فقد شاعر مثله العاطفة والتأمل (الحب - الفكرة) فإن الجواب (ليس يحضرني الآن).

نص

شعر وآس

رائد عبده عثمان مقطري

نجم تألق في المدى
أو ربما ..
أضحى نشيجاً والفؤاد
للموت قد مد اليدا
كم أطفأوا فيه الوداد
وأضمروا عنه الهدى ..
رحيله من كل قارعة نشب
ياكل اقماري التي لاحت ألق جسر الظلام
وكل أطيافي الكرام
وسير هذا المنحنى
لا تكتفوا تكبروا بأربع
وامنحوا ليل النخيل وردة صلت عليه الف عام
وهكذا اكون قد سكنت في طليلتي
عرساً خرير المدمع
وماشكوت احداً
وانثني في ضفتي هيا اهرعي
غداً سنحصد الوئام
ونلعق حلو الندى
فلتسفروا عن ملمحي احبتي
اما تروق ملمحي نبض ابتسام
ووعده يثور في كل الحروف
يعطر البحر الذي فجراً سما فيه الختام
يهزه في غبطة
ويوقد الحروف فيه..
ويشرع الغمام
كم حاولوا ان يغمدوا زهراً اقام
ويسرقوا منه الصباح
كم أردفوا غواية فيه النعاس
واشعلوا فيه اليباس
وصوبوا اعنته في ساحتي
انا القرير في دمي ورداً وآس

قصة قصيرة

خمس دقائق

نجاح حميد عقلان الشامي

تتعانق عقارب الساعات ، كل الساعات في وقت واحد ، ويبقى صامتاً مبتسماً ، معلقاً بين خمس دقائق.

ظن أنها لا محالة آتية ، تلك الدقائق التي سيعلن فيها كينونته وسيرتمي باكياً منكسراً بين أحضان حبيبته . تمر ستون دقيقة ، دون أن تأتي لحظة فرح واحدة تمر الدقائق ببطء شديد يحترق بنيران انتظاره ، وعندما تأتي خمس دقائق جديدة يغير فيها هيئته، ابتسامته ومكان مقعده لكنها تمر كالأخريات ، دون أن يتغير شيء.

تزحف الخيوط السوداء لتتشابك في لحظات قدسية مع روحه ، ويفرش الليل عباءته المخيفة وتنتشر الخفافيش في الأرجاء معلنة ساعات حضر تجوال طويلة.

تمر الدقائق والساعات ويبقى مبتسماً بهدوء تلتف يداه بشكل هندسي حول خصره كتلميذ مهذب معلقاً بصره حول اللاشيء منتظراً ذاك الحضور المهيب لمعلمته الجميلة.

خمس دقائق فقط ، هي موعد لقائهما ، وعندما يجيء الموعد تعود كل ألوان غرفته وترسم فرحاً بحجم قلبه فتأتي كعادتها بعد أن تتأكد انه قد ذاب شوقاً للقائها فتبدو هادئة جادة وغامضة.

كالملسوع انتفض من مكانه ازدادت حدقتا عينيه اتساعاً ، لم يصدق نفسه، ارتسمت ابتسامة الرضى على شفتيه، أحس انه – ولأول مرة – يستطيع أن يتنفس ملء صدره هواء نقياً طاهراً، فامتزجت أنفاسه بشذا راحتيها ، شعرها، أطراف فستانها المستلقية على الأرض، اخرج منديله اليتيم من جيبه مسح به المقعد.

اقتربت منه وجلست عليه دون أن تراه أو تحس بأنفاسه تقارب أنفاسها، وأمام مقعدها جثا على ركبتيه وشخص ببصره نحوها دون أن يتحرك، عندما انتهى الموعد مطت شفتيها بغضب لملمت فستانها ومشت.

وحينما أفاق جال ببصره أرجاء الغرفة بجدرانها الضعيفة المشققة، وحصيرة هي كل ما يملك.

كان جالساً عليها ، قبل أن تدق رأسه قطعة خشب، سقطت من سقف الغرفة، وأغمي عليه.

رفع كفه إلى جبينه يعتصره بأصابعه فأحس بشيء لزج يزحف على رأسه وقعت عيناه على بقايا مرآة كانت على الأرض مد يده والتقطها.

ألقى نظرة فاحصة على رأسه فشاهد خيوطاً حمراء تشابكت كخريطة فوق جبهته ورأسه الاصلع.

همس حائر

فاطمة رشاد

الفارق بين ماتريده وما لا تريده أنك تصمم على قتل أفراح الآخرين بك.

تريد أن تختبر حبهم بأنك الأفضل والأروع ولكنك للأسف تكشف غباءك الذكوري في الاختبار لأن نصفك صادق والنصف الآخر كاذب.